AL-SABAH
الصباح
الدولية

www.alsabahpress.com Alsabah Media | No. 4398 | الأحد | 20 ربيع الأول 1444 هـ | 16 أكتوبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

الحكومة تحمل الحوثيين مسؤولية وفاة أكثر من 18 طفلاً مريضاً بصنعاء

اليمن : مقتل 3 جنود في ثاني هجوم لـ «القاعدة» في أبين

«وكالات» : حملت الحكومة اليمنية، أمس السبت، جماعة أنصار الله الحوثية، المسؤولية الكاملة عن وفاة أكثر من 18 طفلاً من مرضى سرطان الدم، جراء تلقيهم جرعة دواء كيميائي منتهي الصلاحية في العاصمة صنعاء.

وقال معمر الإرياني، وزير الإعلام، في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، «إن التقارير تؤكد أن مليشيا الحوثي قامت بتوزيع جرعة من الأدوية منتهية الصلاحية، كانت قد حصلت عليها كمساعدة مجانية من منظمة الصحة العالمية وجهات مانحة أخرى، وباعت جزء منها، وخزنت كميات أخرى لفترات طويلة، قبل أن تقوم بالتلاعب بتاريخ الانتهاء، وتوزيعها على المستشفيات».

وحذر الإرياني من استمرار «مليشيا الحوثي في وضع العراقيل أمام وصول الأدوية المقدمة مجاناً من المنظمات الدولية لعلاج الأمراض المستعصية بما فيها مرض السرطان وبيعها في السوق السوداء لجني أرباح طائلة، وفتح المجال لشركات الأدوية المهربة التي يملكها قيادات حوثية، والذي أدى لمضاعفة معاناة المرضى».

وطالب الارياني «المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية بفتح تحقيق عاجل في الحادثة، وملاحقة ومحاسبة المتورطين فيها، ووقف القيود والتلاعب الذي تمارسه مليشيا الحوثي بالمنح العلاجية، وعمليات تهريب الأدوية الفاسدة ومنتهية الصلاحية عبر شركات يملكها قيادات حوثية».

وكانت وزارة الصحة في حكومة الحوثيين (غير معترف بها)، قالت أول امس الخميس إن 19 طفلاً في مستشفى الكويت يعانون من سرطان الدم تتراوح أعمارهم بين 3 و 15 سنة، تعرضوا لمضاعفات إثر تلقيهم دواء تم تهريبه إلى صيدلية خاصة.

وحمل الحوثيون التحالف مسؤولية ذلك، «جراء الحصار الذي يفرضه على البلاد ومنع دخول الأدوية الحيوية الخاصة بأمراض سرطان الدم».

من جهة أخرى ذكر متحدث باسم قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن أن ما لا يقل عن 3 جنود من قوات الأمن لقوا حتفهم الجمعة في انفجار يُعتقد بأن عناصر من تنظيم القاعدة الإرهابي بمحافظة أبين في جنوب البلاد نفذته.

وقال المتحدث المقدم محمد النقيب إن الهجوم وقع في مديرية المحفد شرق أبين، إذ انفجرت عدة عبوات ناسفة زرعتها عناصر من القاعدة استهدفت مركبة عسكرية، مما أدى إلى مقتل 3 جنود وإصابة آخرين.

واعتبر النقيب أنه من الطبيعي أن تواجه القوات في مرحلة ما بعد السيطرة على أوكار عناصر القاعدة مثل هذه الاعمال الإرهابية. لكنه أكد أن القوات الأمنية قادرة على التغلب على الصعوبات والتحديات والمضي قدما نحو إكمال مسؤوليتها في تثبيت الأمن والاستقرار مهما تكلف ذلك.

وهذا ثاني هجوم على قوات الأمن هذا الشهر في أبين وخلال أقل من أسبوع، بعد مقتل 6 جنود وإصابة اثنين آخرين يوم الأحد في انفجار مماثل نفذه تنظيم القاعدة في مديرية مودية شرق أبين، وكذلك في أعقاب هجمات نفذها التنظيم الشهر الماضي بالمحافظة نفسها وأودت بحياة عشرات الجنود.

وأعلن المجلس الانتقالي، أن قواته دخلت السبت الماضي مركز مديرية المحفد شرقي أبين على الحدود مع محافظة شبوة، والتي ينشط بها عناصر القاعدة وأنصار الشريعة الذين شنوا هجمات على القوات الحكومية.

ووسع المجلس الانتقالي، الشهر الماضي وجوده في أنحاء أبين، وقبلها في شبوة، في خطوة تهدف لمحاربة «التنظيمات الإرهابية».

من ناحية أخرى قالت السعودية، أنها ستستمر في دعم الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن، مشددة على حقها في الدفاع عن نفسها ضد المليشيا الحوثية، مطالبة بتصنيفها جماعة إرهابية، وفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية.

جاء ذلك في كلمة المملكة خلال جلسة مجلس الأمن الدولي المنعقدة الخميس حول الأوضاع في اليمن، ألقاها المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة عبدالعزيز بن محمد الواصل.

وذكر السفير أن الحوثيين رفضوا في 2 أكتوبر مقترحات المبعوث الخاص للأمين العام لتمديد الهدنة في اليمن، وأن المجلس «لأول مرة يصدر بيانا شديد اللهجة الأسبوع الماضي، يحمل جماعة الحوثي بكل وضوح مسؤولية إعاقة عملية التوصل إلى اتفاق تمديد الهدنة».

ولفت السفير الواصل إلى أن الحوثيين رفضوا مقترحات الهدنة، المتمثلة في المحافظة على وقف العمليات العسكرية، والموافقة على زيادة عدد رحلات الطيران التجارية، وإيداع إيرادات سفن المشتقات النفطية إلى الحديدة في حساب مشترك لصرف رواتب المدنيين، وفتح الطرق المؤدية إلى تعز وباقي المناطق الخاضعة للمليشيات لأغراض إنسانية.

وأردف السفير أن على المجتمع الدولي بعد الموقف الحوثي الرافض للهدنة والتوصل إلى حل سلمي، أن «يعيد النظر في تلك الجماعة المتطرفة التي تختطف مستقبل اليمن بأسره» وأنه حان الوقت لتصنيف تلك المليشيا الحوثية مجموعة إرهابية، ومقاطعتها وتجفيف منابع تمويلها».

داخل أحد المستشفيات في اليمن

فرنسا تدعو المسؤولين اللبنانيين إلى تجنب الفراغ الرئاسي

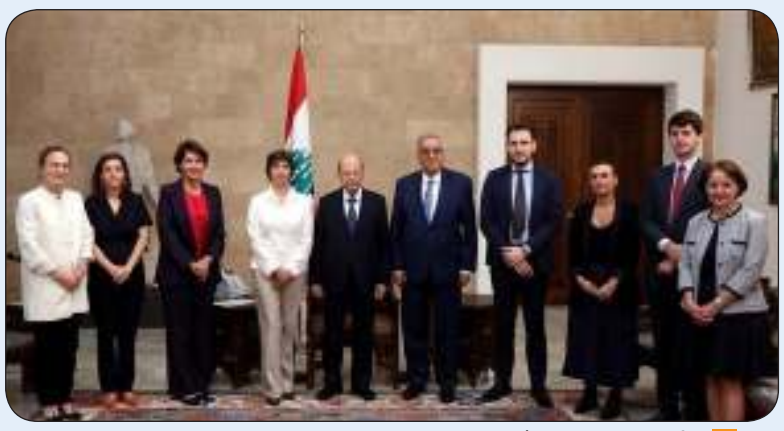
الرئيس اللبناني ميشال عون مع وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولوونا

«وكالات» : حضت وزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولونا الجمعة خلال زيارة خاطفة إلى بيروت المسؤولين اللبنانيين على تجنب الفراغ الرئاسي والإسراع في انتخاب خلف للرئيس ميشال عون الذي تنتهي ولايته بعد أسبوعين.

وفشل البرلمان في جلستين متتاليتين في انتخاب رئيس، ما يؤشر إلى أن انتخاب بديل قد يستغرق وقتاً طويلا.

ومن شأن ذلك أن يزيد تعقيدات الوضع في البلاد الغارقة في أزمة مالية خانقة.

وقالت كولونا، التي التقت عون ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، في مؤتمر صحافي في المطار قبل مغادرتها بيروت: «يجب احترام الاستحقاق الدستوري، إنها حاجة ماسّة للبنان» مشددة على أن «لبنان لم يعد يستطيع تحمل الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة».

وأوضحت «يكمن التحدي في تجنب أي شغور في السلطة بعد انتهاء ولاية» عون. ورأت أنه يجب اختيار «رئيس قادر على أن يعمل مع اللاعبين الإقليميين لتخطي الأزمة الحالية، إنه موقف فرنسا، كما أنه موقف موحد لكل شركاء وأصدقاء لبنان».

وانتخب عون رئيساً في 2016 بعد شغور رئاسي استمر أكثر من عامين.

وشدّدت كولونا على ضرورة تشكيل حكومة قادرة على إصلاحات يطالب بها المجتمع الدولي شرطاً لمساعدة لبنان.

ويشهد لبنان منذ 2019 انهياراً اقتصادياً صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم، خسرت معه العملة المحلية نحو 95 في المئة من قيمتها، وبات أكثر من 80 في المئة من سكانه تحت خط الفقر.

وبعد مفاوضات طويلة بوساطة أميركية، وافق لبنان وإسرائيل الأسبوع الحالي على اتفاق لترسيم الحدود البحرية من شأنه إزالة العقبات أمام استثمار حقول الغاز في شرق البحر المتوسط.

وقالت كولونا إن الاتفاق يثبت أن «الحوار يأتي دائماً بثماره وهذه الرسالة التي أحملها اليوم، أن السلطات اللبنانية قادرة على أن تأخذ بشكل مشترك القرارات الضرورية».

وشدّدت على أنه «لا يمكن للاتفاق بالتأكيد أن يحل مكان الإصلاحات الاقتصادية والمالية التي تبقى ضرورية»، موضحة أن «الأولوية في هذا السياق، تطبيق الاتفاق المبدئي المبرم مع صندوق النقد الدولي» لأنه «الخيار الوحيد لإمداد البلاد بالدعم الذي تحتاجه».

من جهة أخرى أعلنت السفيرة الأمريكية في لبنان دوروثي شيا، أن بلادها ستستمر في دعم قوى الأمن الداخلي اللبنانية، وذلك بمناسبة الذكرى الـ 15 لتوقيع أول اتفاق بين الولايات المتحدة وقوى الأمن الداخلي.

وقالت السفيرة شيا، في بيان صادر عن السفارة الأمريكية: «ليس سراً أن هذه أوقات عصيبة للبنان، طوال هذه الفترة الصعبة، كان دعمنا لقوى الأمن الداخلي ثابتاً وسوف يستمر».

وأعلنت السفارة في بيانها أنه «في 13 أكتوبر الجاري، اجتمعت السفيرة الأمريكية دوروثي شيا بالمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان بمناسبة الذكرى الـ15 لتوقيع أول اتفاق بين الولايات المتحدة، من خلال المكتب الدولي لمكافحة المخدرات وإنفاذ القانون، وقوى الأمن الداخلي اللبنانية في 5 أكتوبر 2007».

السوداني يتعهد بغلق منافذ الفساد في البلاد

بعد عام كامل.. العراق ينهي حالة الانسداد السياسي

«وكالات» : بعد مخاض عسير وانسداد سياسي استمر لعام كامل، تمكن مجلس النواب العراقي الخميس، من انتخاب السياسي الكردي عبد اللطيف رشيد جمال رئيساً للبلاد، ومحمد شياع السوداني رئيساً للوزراء.

وهنأ الرئيس السابق برهم صالح، رئيس الجمهورية المنتخب عبد اللطيف رشيد بانتخابه رئيساً، وقال في تغريدة على حسابه بموقع تويتر «تشرّفت بموقعي رئيساً لجمهورية العراق، والتزمت بإصرار في المضي تحت سقف الوطنية مساراً لمهامي ودعم مسار الإصلاح في سبيل بلد مُقتدر خادم لمواطنيه، وسأبقى ملتزماً بهذه المبادئ».

وأضاف «بمودة واحترام أهنئ رئيس الجمهورية المنتخب السيد عبد اللطيف رشيد متمنيا له النجاح والتوفيق في مهام عمله».

وبدوره، هنأ رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، عبد اللطيف رشيد بانتخابه رئيساً، وقال «نهنئ الأخ الدكتور عبد اللطيف رشيد بانتخابه رئيساً لجمهورية العراق، ونتمنى له النجاح والتوفيق في مهمته، وندعو جميع القوى السياسية إلى التعاون وتوفير الدعم له».

ومن جهته، قدم رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، شكره لأعضاء الكتلة الصدرية المستقيلة، وقال «شكراً لإخواننا وزملائنا من الكتلة الصدرية الذين عملوا وتواجدوا في البرلمان وكان خيارهم عدم المشاركة إلا في حكومة الأغلبية، واحترموا السياقات الديمقراطية».

وأضاف «شكراً للسيدات والسادة النواب على هذه الممارسة الديمقراطية، شكراً لجهود الجميع، شكرا لكادر الأمانة العامة لمجلس النواب الذين سعوا لإنجاح هذه الممارسة، ولكل القوى السياسية التي أسهمت في هذه الفعالية بعد عناء طويل».

وهنأ رئيس تيار الحكمة عمار الحكيم، عبد اللطيف رشيد بانتخابه رئيساً للجمهورية ومحمد شياع السوداني بمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال في بيان لوكالة الأنباء العراقية (واع): «نبارك لشعبنا العراقي الذي طال صبره حلحلة الانسداد السياسي والمضي باستكمال الخطوات الدستورية لتشكيل الحكومة بمشهد ديمقراطي آخر شهده مجلس النواب العراقي اليوم».

وأضاف «نبارك لفخامة الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد انتخابه رئيساً لجمهورية العراق، وللاتحاد الوطني الكردستاني تمثيله في رئاسة الجمهورية، ونتوسم بفخامة الرئيس المنتخب خيراً بأن يمضي في مسار حماية الدستور ويكمل ما شرع به من سبقه، وأن يتسم عهده بالتكاتف والتكامل بين السلطات الثلاث، وحث شركاء وفرقاء المشهد السياسي العراقي على العمل بروح الفريق الواحد المنسجم من أجل تعزيز المسار الديمقراطي».

كما بارك الحكيم للمكلف بتشكيل الحكومة محمد شياع السوداني تكليفه من قبل رئيس الجمهورية، وقال: «نأمل من السوداني الإسراع باختيار فريقه الوزاري وأن يتسم بالمهنية والنزاهة والعمل الدؤوب ويعمل على تقديم الخدمات للمواطنين على أساس البرنامج الحكوميّ المبنيّ على الأولويات والمحكوم بسقوف زمنيةٍ محددة».

في حين دعا رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، رئيس الجمهورية المُنتخب عبد اللطيف رشيد إلى الحفاظ على الحقوق الدستورية لجميع العراقيين.

وقال بارزاني في تغريدة على حسابه بتويتر: «تحدثتُ إلى الدكتور لطيف رشيد لتهنئته بمناسبة انتخابه رئيساً جديداً لجمهورية العراق الاتحادي»، مبيناً أنه «تم التأكيد على مسؤوليته بالغة الأهمية في الحفاظ على الحقوق الدستورية لجميع العراقيين، وبضمنهم مواطنو إقليم كردستان».

وأضاف «تحملنا جميعاً الكثير من التوترات والاضطرابات، ويجب علينا الآن أن نسخّر إرادة حقيقية لفتح صفحة جديدة»، لافتاً إلى أنه «لم يعد من الممكن أن تصبح متطلبات الناس أمراً ثانوياً».

ودولياً، هنأ وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي، بتكليف عبد اللطيف رشيد برئاسة جمهورية العراق، وقال «نهنئ عبد اللطيف جمال رشيد لانتخابه رئيساً للعراق»، معرباً عن تطلعه للعمل معاً لتوطيد العلاقات البريطانية – العراقية، والمساعدة ي بناء عراق أكثر قوة ويتمتع باستقلاليته ويخضع لمساءلة شعبه، وبناء مستقبل مزدهر للشعب العراقي.

وأكدت السفيرة الأمريكية لدى بغداد ألينا رومانوسكي في تغريدة «التطلع قدماً إلى علاقة تعاون مع الرئيس العراقي المنتخب حديثاً عبد اللطيف رشيد ورئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني لمواصلة العمل معاً جنباً الى جنب من خلال الحكومة الجديدة من أجل خلق فرص العمل ومكافحة التغير المناخي وضمان الهزيمة الدائمة لداعش».

كما هنأ السفير الألماني مارتن جايغر في بيان، عبد اللطيف رشيد بانتخابه رئيساً للجمهورية ومحمد شياع السوداني بتكليفه لرئاسة الدستورية، مباركاً انتخاب رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، وتكليف محمد شياع السوداني بتشكيل الحكومة الجديدة، فيما طالب بالتعاون معه لتسمية الكابينة الوزارية.

وقال «نهنئ الشعب العراقي العزيز وأسر الشهداء والمضحين، ونهنئ القوى الوطنية المخلصة كافة باستكمال الاستحقاقات الدستورية، ونبارك للدكتور عبد اللطيف رشيد انتخابه رئيساً للجمهورية هذا المنصب المهم الذي يصون الدستور وسيادة العراق، ونبارك لمرشح الكتلة الأكبر محمد شياع السوداني تكليفه بتشكيل حكومة الخدمة المنتظرة».

وفي قناة الغد الأردنية، قال الدكتور سعدون الساعدي، الأكاديمي والباحث في العلاقات الدولية، إن «انتخاب عبد اللطيف رشيد، رئيساً جديداً للعراق، ينهي حالة الانسداد السياسي في البلاد».

وأضاف أن «تفاهماً كبيراً حصل مؤخراً في أربيل عندما التقت الأطراف برئيس إقليم كردستان العراق، مسعود برزاني»، موضحاً أن اختيار رئيس جديد للعراق كانت عقدة كبيرة احتاجت إلى موافقة 222 نائباً في البرلمان.

من جهة أخرى أعلن رئيس الحكومة العراقية المكلف محمد شياع السوداني، استعداده للتعاون مع جميع القوى السياسية والمكونات المجتمعية الممثلة في البرلمان، أو في الفضاء الوطني، وفتح باب الحوار الحقيقي، لبدء صفحة جديدة في العمل لخدمة الشعب.

وقالَ السوداني في خطاب بثه التلفزيون الليلة الماضية: «لن نسمح بالإقصاء والتهميش في سياساتنا، فالخلافات صدعت مؤسسات الدولة وضيعت كثيراً من الفرص على العراقيين في التنمية والبناء والإعمار».

وأضاف «أُعلن الرغبة الجادة في فتح باب الحوار الحقيقي لبدء صفحة جديدة في العمل لخدمة أبناء شعبنا وتخفيف معاناته بتعزيز الوحدة الوطنية، وَنبذ الفرقة، وَشطب خطاب الكراهية».

وتعهد بتشكيل «حكومة قوية وعازمة على تنفيذ أهدافها وبرنامجها من خلال تآزر القوى السياسية بترشيح شخصيات كفوءة ومهنية ونزيهة قادرة على إنجاز مسؤولياتها».

وقال السوداني: «عملنا سيبدأ من ساعات التكليف الأولى وفق برنامج حكومي واقعي يتبنى إصلاحات اقتصادية تستهدف تنشيط قطاعات الصناعة والزراعة، ودعم القطاع الخاص، وتنويعَ مصادر الدخل، ومعالجة الآثار البيئية والتصحر والتغيَر المناخي وحماية الموارد المائية».

كما أعلن عزم حكومته «على غلق منافذ الفساد عبر القوانين والتشريعات الصارمة، بالتعاون مع السلطتين التشريعية والقضائية، ومحاربة الفساد ستكون في مقدمة أولويات الحكومة والعمل وفق الدستور في تمتين العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وفك الخلافات والمسائل العالقة منذ أمد بعيد».

وقال رئيس الحكومة العراقية المكلف: «سنسعى لإجراء انتخابات محلية ونيابية، في أجواء حرة ونزيهة وفي ظل نظام إنتخابي شفاف يطمئن كل المتنافسين لاسترداد هيبة الدولة، وفرض احترام القانون، وإيقاف نزيف التدهور والانفلات بجميع مسمياته وأشكاله، والانتصار لقيم المجتمع العراقي الأصيلة».

رئيس الحكومة العراقية المكلف محمد شياع السوداني